إشكالية تطوير المحاسبة الرقمية في الجزائر في ظل قصور أحكام المرسوم التنفيذي رقم 110-09 – دراسة حالة الجزائر

The problem of developing digital accounting in Algeria in light of the shortcomings of the provisions of Executive Decree No 110-09 - A case study of Algeria -

ط.د:غسمون نوال[1]*

مخبر البحث في المالية العمومية والأسواق المالية

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

E-mail : nawal.ghesmoune@univ-jijel.dz

ط.د: بوطكوك فارس[2]

مخبر البحث في المالية العمومية والأسواق 13

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

E-mail : fares.boutakouk@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2026/04/10 تاريخ القبول: 2026/05/09 تاريخ النشر: 2026/07/22

ملخص

تناولت الدراسة إشكالية تطوير المحاسبية الرقمية في الجزائر في ظل قصور أحكام المرسوم التنفيذي رقم 110-09، الذي ينظم مسك المحاسبة بأدوات الإعلام الآلي، ومدى قدرته على مواكبة التحولات الرقمية المتسارعة في بيئة الذكاء الاقتصادي. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال دراسة النصوص القانونية وتحليل المؤشرات الوطنية والدولية للجاهزية الرقمية للبيئة الجزائرية، وخلصنا إلى أن البيئة الرقمية في الجزائر توفر قاعدة تقنية مناسبة لدعم مسك المحاسبة الرقمية وتطويرها، وتمكن المؤسسات من اعتماد نظم معلومات محاسبية متكاملة، غير أن المرسوم التنفيذي رقم 110-09 يضل محدودا في تنظيمها، ومن أجل نجاح التحول الرقمي في المحاسبة الجزائرية وجب تحديث المرسوم التنفيذي رقم 110-09، وتعزيز الأطر التنظيمية والرقمية، ودعم التدريب المهني، وتشجيع اعتماد البرمجيات المحاسبية الحديثة، بما يضمن تكاملا بين التطور الرقمي والمتطلبات القانونية والمهنية. ويعزز الشفافية والكفاءة في الأداء المحاسبي.

المصطلحات المفتاحية: محاسبة رقمية؛ مرسوم تنفيذي رقم 09/110؛ نظم محاسبة رقمية.

تصنيف JEL: G2, M41

Abstract:

This study addressed the problem of developing digital accounting in Algeria in light of the shortcomings of the provisions of Executive Decree No. 110-09, which regulates the keeping of accounting with computerized information tools, We adopted the descriptive analytical approach, through the study of legal texts and the analysis of national and international indicators of digital readiness for the Algerian environment, We concluded that a suitable technical base is available to support digital accounting in Algeria, but Executive Decree No. 110-09 remains limited in its regulation For it to succeed, Executive Decree No. 110-09 must be updated, professional training must be supported, and the adoption of modern accounting software must be encouraged.

Keywords: Digital accounting ; Executive Decree No. 110-09; Digital accounting systems.

Jel Classification Codes:G2,M41

*المؤلف المرسل: نوال غسمون، البريد الإلكتروني: nawal.ghesmoune@univ-jijel.dz

1. مقدّمة

أفرزت التحولات الرقمية المتسارعة خلال العقدين الأخيرين واقعا اقتصاديا جديدا قائما على المعرفة والتكنولوجيا، حيث أصبحت الرقمنة عاملا أساسيا في تحسين كفاءة الأداء المؤسسي وتعزيز الشفافية والفعالية. ويعد القطاع المحاسبي من أكثر القطاعات تأثرا بهذه التحولات، حيث انتقلت الممارسة من الأساليب التقليدية إلى نظم رقمية متكاملة تعتمد على البرمجيات المتخصصة، وقواعد البيانات، والتكامل مع الأنظمة البنكية والجبائية بما يواكب متطلبات الاقتصاد الرقمي.

في الجزائر، ورغم التحسن التدريجي والمعتبر في مؤشرات الجاهزية الرقمية وتحسن البنية التحتية التكنولوجيا، إلا أن الإطار القانوني المنظم لمهنة المحاسبة، والمتمثل في المرسوم التنفيذي رقم 110-09، صدر في سياق تنظيمي سابق للتحول الرقمي الشامل، الأمر الذي يثير تساؤلات جوهرية حول مدى قدرته وملائمته على مواكبة التطورات التكنولوجية الراهنة.

وعليه تبرز إشكالية هذا البحث في محاولة تحليل العلاقة بين الجاهزية الرقمية للبيئة الجزائرية من جهة، ومدى استجابة الإطار التنظيمي الحالي لمتطلبات المحاسبة الرقمية من جهة أخرى، وذلك وفق التساؤل الرئيسي التالي: **"إلى أي مدى يشكل قصور المرسوم التنفيذي رقم 110-09 عائقا أمام استثمار الجاهزية الرقمية للبيئة الجزائرية في تطوير المحاسبة الرقمية؟"**

أولا: الفرضيات

❖ **الفرضية الرئيسية:**

"إن قصور أحكام المرسوم التنفيذي رقم 110-09 يعد من أهم العوامل التي تعيق تطوير المحاسبة الرقمية في الجزائر"

❖ **الفرضيات الفرعية**

- أحكام المرسوم التنفيذي رقم 110-09 غير كافية لتنظيم المحاسبة الرقمية ومواكبة التطور التكنولوجي في الجزائر؛
- لا تزال البيئة الرقمية في الجزائر غير مهيأة بشكل كاف لدعم التحول الكامل نحو المحاسبة الرقمية وفق المؤشرات الوطنية والدولية؛
- تعتمد العديد من المؤسسات الجزائرية ومكاتب المهن المحاسبية أنظمة محاسبية رقمية مختلفة لكنها لا تطبقها وفق إطار قانوني وتنظيمي موحد.

ثانيا: أهداف البحث

- تحليل الإطار القانوني والتنظيمي للمحاسبة الرقمية في الجزائر، ومدى ملائمته للتحول نحو المحاسبة الرقمية، مع التركيز على أحكام المرسوم التنفيذي رقم 110-09؛
- تقييم الجاهزية الرقمية للبيئة الجزائرية من خلال المؤشرات الوطنية والدولية؛
- تحديد أوجه القصور التشريعي التي تعيق استغلال رقمنة البيئة الجزائرية في تطوير المحاسبة الرقمية في المؤسسات الجزائرية؛
- اقتراح توصيات إستراتيجية تهدف إلى تحديث الإطار القانوني ودعم التحول الرقمي للممارسة المحاسبية، بما يعزز الشفافية والكفاءة المؤسسية.

ثالثا: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يعالج موضوعا راهنا يرتبط بالتحول الرقمي والحكومة المالية، ويساهم في إبراز العلاقة بين التطور التكنولوجي والإطار التشريعي المنظم للمهنة المحاسبية في الجزائر، كما تكمن أهميته في تسليط الضوء على الفجوة بين الجاهزية الرقمية المتنامية والتنظيم القانوني القائم، بما يدعم جهود تحديث التشريعات ومواكبة التطورات العالمية.

رابعا: تقسيمات الدراسة

❖ التنظيم التشريعي للمحاسبة الرقمية في الجزائر وفق أحكام المرسوم التنفيذي رقم 110-09؛

- الجاهزية الرقمية للبيئة الجزائرية كداعم لتطوير المحاسبة الرقمية في ظل قصور أحكام المرسوم التنفيذي رقم 110-09.

2. التنظيم التشريعي للمحاسبة الرقمية في الجزائر وفق أحكام المرسوم التنفيذي رقم 110-09

يشكل التنظيم التشريعي الإطار الذي يحدد قواعد ممارسة المحاسبة ويضبط مسؤوليات الممارسين وضمانات المصداقية والشفافية في المعاملات المالية، ومع التحول الرقمي الذي يشهده الاقتصاد الجزائري، برزت الحاجة إلى مدى ملائمة النصوص القانونية القائمة لمواكبة متطلبات المحاسبة الرقمية. فيقتضي هذا المحور دراسة الأسس التشريعية المنظمة للمهنة في الجزائر.

1.2 الإطار المفاهيمي للمحاسبة الرقمية

لم تعد المحاسبة الرقمية تقتصر على تحويل البيانات الورقية إلى صيغ إلكترونية، بل أصبحت منظومة متكاملة تعتمد على نظم المعلومات، وقواعد بيانات، والتقنيات الذكية في معالجة وتخزين وتحليل المعلومات المالية. ومن ثم، يقتضي تناول الإطار المفاهيمي لضبط المفاهيم المرتبطة بالمحاسبة الرقمية وبيان مزاياها لتمييزها عن المحاسبة التقليدية.

أ. تعريف المحاسبة الرقمية:

ليس هناك تعريف موحد للمحاسبة الرقمية أو الالكترونية إلا أن هناك تعريفات متداولة بين الباحثون يرجح انه تما الاتفاق عليها. حيث أن المحاسبة الرقمية "Digital Accounting " أو المحاسبة الإلكترونية "E- Accounting" تشير إلى تحويل السجلات والمعاملات المحاسبية إلى شكل إلكتروني بحيث تحل الأساليب الإلكترونية محل الممارسات المحاسبية التقليدية، وقد ذكر (الأمير، الخليفة، و محمد، 2021، صفحة 31) أنه لا يوجد تعريف واضح ومحدد للمحاسبة الرقمية واتخذوا التعريف التالي" تعني تنفيذ المهام المحاسبية التقليدية والبحث المحاسبي والمجالات التعليمية للمحاسبة من خلال الحاسب الآلي ومختلف مقومات الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)"، فيمكن القول أن المحاسبة الرقمية هي تطور جديد في مجال المحاسبة بمعنى أن جميع معاملاتك ستسجل في قاعدة بيانات تستخدم فيها تقنيات الثورة الصناعية الرابعة مثل الذكاء الاصطناعي والبلوكتيشن والواقع الافتراضي والانترنيت.

ونظم المحاسبية الرقمية كما أشارت إليها دراسة (مهادي، 2017، صفحة 25) Systems Digital Accounting على أنها " ذلك النظام الذي يقوم يدويا أو أليا بجمع المعلومات وتنظيمها وتخزينها ومعالجتها وعرض أشكالها (البيانات الخام، البيانات التي تعرضت للتحليل، المعرفة) وبأي من الوسائل النصية والمرئية والصوتية من حيث المبدأ، فإن أي نظام للتسجيل والاسترجاع يعد نظاما للمعلومات مثل دفتر العناوين وأرقام الهواتف ولكن البعد الحقيقي لنظم المعلومات الحديثة هو استخدام تقنيات المعلومات التي تسمح بواسطة الحواسيب جمع كمية هائلة من البيانات وتخزينها ومعالجتها بسرعة هائلة ودقة متناهية".

ب. مزايا المحاسبة الرقمية: تمتاز بالعديد من المزايا أهمها (الماطوني، 2023، الصفحات 223- 234):

- الوصول الشامل حيث تمكن المحاسبة الرقمية من الوصول والتحري من خلال أي جهاز لوحي أو هاتف ذكي، بمعنى أنها تمنح الوصول السريع للبيانات وهذه أهد أهداف المحاسبة الرقمية؛
- حسن التعاون:تتيح أنظمة المحاسبة الرقمية إمكانية العمل كفريق ما بين مختلف الأقسام؛
- التصحيح السريع والنتيجة الدقيقة حيث توفر المحاسبة الرقمية فرصة أكبر لتصحيح الأخطاء إن وجدت وهذا يوفر معلومات أكثر دقة وملائمة وجودة؛
- مواكبة التكنولوجيات المتقدمة: تمنح المحاسبة الرقمية إمكانية تتبع كل التطورات في عالم التكنولوجية والاستفادة من كل البرامج المتطورة؛
- الرقابة الصارمة: توفر أنظمة المحاسبة الرقمية رقابة صارمة على قاعدة البيانات المحاسبية وتوفر أجهزة أمان عالية تمنع التسلل إليها؛
- تسجيل الأعمال على نطاق واسع: لأن نظام التشغيل الآلي للمحاسبة الرقمية يساعد على تسجيل الأعمال أثناء زيادة حجمها؛
- التكيف مع القانون ومعايير المحاسبة: يمكن تعديل أي برنامج للمحاسبة الرقمية مع تعديلات جديدة في قوانين ومعايير المحاسبة؛

- إمكانية التعديل: توفر المحاسبة الرقمية إمكانية التعديل في البرامج المحاسبية حيث أنها تعمل بعدة نماذج عمل ممكن الاختيار أي منها وتطويرها بما يتناسب مع طبيعة النشاط بأي شركة.

2.2. مسك المحاسبة الرقمية وفق أحكام المرسوم التنفيذي رقم 110–09

يعد مسك المحاسبة من الركائز الأساسية لتنظيم النشاط المالي وضمان شفافية المعاملات داخل المؤسسات، وقد حدد المرسوم التنفيذي رقم 100–09 المتعلم بتنظيم مسك المحاسبة بأدوات الإعلام الآلي الإطار القانوني لمسكها من شروط وحدود قانونية.

أ. دوافع إصدار المرسوم التنفيذي رقم 110–09

جاء إصدار المرسوم التنفيذي رقم 110–09 سنة 2009 في سياق سعي المشرع الجزائري إلى تنظيم مهن الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، وضبط شروط ممارستها بما يعزز الشفافية والمصداقية في المعلومات المالية. وقد استهدف هذا المرسوم توحيد الإطار التنظيمي للمهنة وتحديد مسؤوليات الممارسين، بما ينسجم مع متطلبات الإصلاحات الاقتصادية آنذاك. ومن تم، شكل المرسوم التنفيذي 100–09 خطوة أساسية نحوى تأطير العمل المحاسبي وفق قواعد مهنية وقانونية واضحة. ويمكن إيجاز أهم الدوافع لإصدار هذا المرسوم كالتالي:

- تنفيذ أحكام المادة 24 من القانون الأساسي 07–11 الذي يتضمن النظام المحاسبي المالي: والتي تنص على (المادة24، 2007، صفحة 05)" تمسك المحاسبة يدويا أو عن طريق أنظمة الإعلام الآلي، ويجب أن تلبي كل محاسبة ممسوكة بموجب نظام الإعلام الآلي مقتضيات الحفظ والعرف والأمن والمصداقية واسترجاع المعطيات". فأصبحت المحاسبة الإلكترونية أداة أساسية في تحسين كفاءة العمليات المحاسبية وزيادة الشفافية في المعاملات المالية. في الجزائر، فتم إصدار المرسوم التنفيذي 09–110 المؤرخ في 07 أفريل 2009 يحدد شروط وكيفيات مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الإعلام الآلي (المادة01، 2009، صفحة 04) تطبيقا للأحكام المنصوص عليها في المادة 24 من القانون رقم11–07؛
- تحديد الشروط التقنية لمسك المحاسبة الآلية: وذلك بضمان إثبات و سلامة البيانات المحاسبية في نظام المعلومات المحاسبي وخلق مسار تدقيق واضح قابل للفحص (المادة05، 2009، صفحة 04)" يجب أن يحدد كل تسجيل محاسبي مصدر ومحتوى وتحميل كل معلومة وكذا مراجع الوثيقة الثبوتية التي تستند عليها؛
- ضمان قابلية التدقيق القانوني وحماية البيانات: (المادة05، 2009، صفحة 04)"يجب أن تعرف إصدارات نظام الإعلام الآلي وترقم وتؤرخ عند إنشائها بواسطة وسائل توفر كل الضمان في مجال الإثبات".

ب. المحاسبة الرقمية وفق أحكام المرسوم التنفيذي رقم 110–09

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 110–09 يمكن اعتبار المحاسبة الرقمية ربط بين موارد مادية وبرامج الإعلام الآلي، حيث من خلاله يتم الحصول على معلومات في شكل تعاقدي أو تنظيمي، ومعالجة هذه المعلومات، وبلورة المعطيات أو النتائج في أشكال مغايرة (المادة03، 2009، صفحة 04). ويمكن استخلاص الشروط المحددة لمسك المحاسبة الرقمية من خلال مواد المرسوم التنفيذي رقم 110–09 كالتالي (المادة04–06–07، 2009، الصفحات 04– 05):

- ❖ يجب أن يستجيب مسك المحاسبة عن طريق أنظمة الإعلام الآلي لجمل الالتزامات والمبادئ المحاسبية المعمول بها وأحكام هذا المرسوم؛
- ❖ يطبق طابع عدم الشطب أو تصحيح التسجيلات المفروض في المحاسبات اليدوية، في المحاسبات الممسوكة عن طريق أنظمة الإعلام الآلي في شكل إجراء التصديق لكل الفترة المحاسبية، الذي يمنع كل تعديل أو حذف لتسجيل مصادق عليه؛
- ❖ يجب على الكيان إعداد ملف يبين الإجراءات والتنظيم المحاسبي بشكل يسمح بفهم نظام المعالجة ومراقبته، ويحفظ هذا الملف مع كل التحيينات التي تطرأ لمدة توافق تلك التي يتطلبها عرض الوثائق المحاسبية التي يستند عليها؛

ج. تسيير نظم المعلومات المحاسبية وفق أحكام المرسوم التنفيذي رقم 110– 09

ويتم تسيير نظم المحاسبة الرقمية وفق البرامج المعلوماتية وذلك وفق الشروط التالية (المادة08-09-10-11، 2009، صفحة 05):

- يجب أن يسير البرنامج المعلوماتي للمحاسبة بشكل يطابق ما هو موجود في ملفه وأن يكون هذا التطابق انعكاسا بينهما، ويطابق أهدافه الموضحة، ولا يمكنه أن يحتوي أي وظيفة أخرى غير مدرجة في الملف؛
- يجب على الكيان المستعمل للبرنامج المعلوماتي أن يكون لديه تعهد من طرف معد للبرامج المعلوماتي ينص على مطابقة البرنامج المعلوماتي للتعليمات المقررة في المرسوم ويقبل من خلاله بناء على الطلب، بمنح أعوان المراقبة الجبائيين أو المدقق المؤهل بموجب القانون، الذين يقدمون طلب مبرر، ملف تقني للبرنامج المعلوماتي للمحاسبة؛
- يجب أن يسمح البرنامج المعلوماتي بإعداد كل الكشوف التي يجب على المؤسسة إعدادها تطبيقا للأحكام القانونية أو التنظيمية وذلك بشكل ألي والتي ترتكز على المعطيات التي تم إدخالها في البرنامج المعلوماتي للمحاسبة؛
- يجب أن يتطابق كل كشف يتم إعداده من طرف البرنامج المعلوماتي بدقة مع الأحكام القانونية والتنظيمية التي تسيره.

3.2 مبادئ المحاسبة الرقمية وفق أحكام المرسوم التنفيذي رقم 110-09

تكتسي المادة 12 من المرسوم التنفيذي رقم 110-09 أهمية خاصة ضمن المنظومة التنظيمية للمحاسبة الرقمية في الجزائر، إذ جاءت لتكريس مجموعة من المبادئ التي تحكم كيفية معالجة المعطيات المحاسبية إلكترونيا، بما يضمن انسجاما مع أحكام النظام المحاسبي المالي ومتطلبات الرقابة القانونية. حيث تقر أنه (المادة12، 2009، صفحة 05) "يجب أن يضمن البرنامج المعلوماتي للمحاسبة احترام التوازنات الأساسية لمحاسبة القيد المزدوج سواء من خلال المراقبة المسبقة أو اللاحقة، وذلك لاسيما عن طريق:

- المساواة بين الجانب المدين والجانب الدائن لكل تسجيل محاسبي؛
- المساواة بين الجانب المدين والجانب الدائن لكل يومية في كل فترة؛
- المساواة بين مجاميع مجموع الوثائق المسجلة ومجموع اليوميات المساعدة في كل فترة؛
- المساواة بين مجموع حركات الجانب المدين وحركات الجانب الدائن لميزان الحسابات؛
- المساواة بين مجاميع حركات الجانب المدين ومجاميع حركات الجانب الدائن لدفتر الأستاذ للحسابات؛
- المساواة بين مجاميع اليوميات المساعدة ومجاميع دفتر الأستاذ؛
- المساواة بين مجموع أرصدة دفتر الأستاذ ومجموع أرصدة الميزان؛
- المساواة بين مجاميع حركات وأرصدة الحسابات الفردية (زبائن، موردون)، مع مجاميع حركات وأرصدة الحسابات الجماعية؛
- المساواة بين مجاميع مدينة/دائنة للحسابات؛
- مجاميع الأصناف؛

يجب أن ينتج البرنامج المعلوماتي للمحاسبة شهريا على الأقل، يومية ممركزة تجمع من خلال يومية مستعملة، مجاميع كل العمليات المسجلة خلال الشهر، يجب أن تظهر عملية التمركز مجمل مجاميع اليوميات المحاسبية". هذه المبادئ تكشف حرص المشرع على تحقيق توازن بين الانفتاح على الوسائل التكنولوجية الحديثة، وبين ضرورة المحافظة على الحجية القانونية للبيانات المحاسبية، وهو ما يجعلها حجر الأساس في تقييم مدى قدرة النص التنظيمي على تأطير الممارسة المحاسبية الرقمية في الجزائر.

3. الجاهزية الرقمية للبيئة الجزائرية كداعم لتطوير المحاسبة الرقمية في ظل قصور المرسوم التنفيذي رقم 110-09

أصبحت الرقمنة جزءا أساسيا من تطور القطاعات الاقتصادية في الجزائر، لما لها من أثر مباشر على كفاءة الأداء المؤسسي وتبسيط الإجراءات. توفر البيئة الرقمية إمكانات كبيرة لدعم النظم المحاسبية الحديثة وتحسين كفاءتها، غير أن المرسوم التنفيذي رقم 110-09 لم يواكب هذا التطور مما يبرز الحاجة لاكتشاف أثر الجاهزية الرقمية على المحاسبة في البلاد.

1.3 مؤشر الجاهزية الرقمية في البيئة الجزائرية

تشكل الجاهزية الرقمية للبيئة الوطنية أحد المحاور الأساسية لفهم قدرة الدولة على التكيف مع التحولات الرقمية في مختلف القطاعات الاقتصادية والمهنية، ومن بينها المحاسبة. ولقياس هذا الاستعداد يعتمد الباحثون على مجموعة من المؤشرات الرقمية الدولية والوطنية، التي تعكس مكونات البيئة الرقمية من بنية تحتية، خدمات إلكترونية، وقوة بشرية رقمية، فهي تعكس مدى توفر البنية التحتية الرقمية، مستوى الخدمات الإلكترونية، وكفاءة رأي المال البشري في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة.

أ. **مؤشرات الأمم المتحدة لقياس الجاهزية الرقمية في الجزائر**

❖ **مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية (EGDI):** يعد الأمم المتحدة مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية (EGDI)، وهو من أبرز المؤشرات الدولية لقياس جاهزية الدولة الرقمية، ويتكون هذا المؤشر من ثلاثة أبعاد رئيسية:

- **يقيم مؤشر الخدمات عبر الإنترنيت(OSI) نطاق وجودة الخدمات عبر الإنترنت:** وهو مؤشر كمي خاص طورته إدارة الأمم المتحدة، يقيم هذا المقياس الحيوي كيفية استفادة الحكومات من التقنيات الرقمية؛
- **يحدد مؤشر البنية التحتية للاتصالات (TII) حالة تطوير البنية التحتية للاتصالات:** يلعب دورا حيويا في التأكد من قدرة الدولة على تطوير خدمات الحكومة الإلكترونية، حيث أن البنية التحتية القوية ضرورية لتقديم الخدمات الرقمية وتسهيل التفاعلات عبر الإنترنت بين الحكومة والمواطنين؛
- **يقيس مؤشر رأس المال البشري (HCI) تطور رأس المال البشري:** يعكس هذا المؤشر البعد الإنساني للحكومة الإلكترونية، مما يؤكد أهمية ربط أنظمة الحكومة الرقمية بقدرة المواطنين على استخدامها، من خلال تقييم معدلات معرفة القراءة والكتابة والمؤشرات الأخرى المتعلقة بالتعليم.

❖ **مؤشر المشاركة الإلكترونية (EPI):** هو مؤشر فرعي لمؤشر (OSI)، وهو جزءا رئيسيا من مؤشر (EGDI)، فهو يقيم فعالية وأهمية المعلومات والخدمات الرقمية التي تقدمها الحكومات لتشجيع مشاركة المواطنين في صياغة السياسات العامة، وهو عنصر حيوي يهدف إلى تعزيز مشاركة الجمهور وتمكينه باستخدام الأدوات الرقمية.

الجدول رقم (01):تطور مؤشرات الحكومة الإلكترونية المتعلقة بالجزائر

المؤشرات	2020	2022	2024
مؤشر الخدمة عبر الإنترنت OSI	Middile OSI0.2765	Middile OSI0.3743	Middile OSI 0.3320
مؤشر المشاركة الإلكترونية EPI	Middile EPI0.1548	Middile EPI 0.2279	Low EPI 0.0548
مؤشر البنية التحتية للاتصالات TII	High TII0.5787 (مرتفع)	High TII0.6133	Very High TII0.8129
مؤشر رأس المال البشري HCI	High HCI0.6966 (مرتفع)	High HCI 0.6956	0.6418 High HCI
مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية (EGDI)	High EGDI0.5173	High EGDI0.5611	High EGDI 0.5956
الرتبة إفريقيا	120	112	116
تصنيف الجزائر على المستوى الإفريقي	H1High (تطور مرتفع/عالي)	H2High (تطور مرتفع/عالي)	H2High (تطور مرتفع/عالي)

المصدر: من إعداد الباحثتين باعتماد الملحق الفني الحكومة الإلكترونية 2020 و 2022 و 2024 الصادر عن الأمم المتحدة

يبرز الجدول رقم (01) تطور مؤشرات الحكومة الإلكترونية في الجزائر كالتالي:

- **تطور مؤشر الخدمات الإلكترونية (OSI):** يتضح من الجدول أن هذا المؤشر سجل تطورا محدودا فقد بلغ 0.2765 سنة 2020، وارتفع إلى 0.3743 سنة 2022، ثم تراجع نسبيا إلى 0.3320 سنة 2024، ويصنف المؤشر في الفئة المتوسطة (Middle) في جميع السنوات مما يدل على أن الجزائر مازالت في طور تعزيز جودة وتنوع الخدمات العمومية الرقمية، رغم تحسن نسبي سنة 2022 إلا أن الانخفاض الأخير في سنة 2024 يشير إلى تباطئ جهود التحول الرقمي أو تأخر بعض القطاعات في مواكبة الرقمنة الشاملة؛
- **تطور مؤشر البنية التحتية للاتصالات (TII):** يظهر المؤشر منحى تصاعدي واضحا، من 0.5787 في سنة 2020 إلى 0.6133 في سنة 2022، ثم إلى 0.6418 في سنة 2024، ليصنف ضمن الفئة العالية (High). هذا التطور يعكس تحسن تغطية شبكات الاتصالات، انتشار الإنترنت الثابت والمتنقل، وزيادة الاستثمارات في مجال الاتصالات، وهو ما يعد أحد أبرز عوامل دعم الحكومة الإلكترونية في الجزائر؛
- **تطور مؤشر رأس المال البشري (HCI)**: عرف هذا المؤشر ارتفاعا تدريجيا من 0.6966 سنة 2020 إلى 0.6956 سنة 2022 ثم قفزة إلى 0.8129 سنة 2024، ليبقى في الفئة العالية (High) ويقترب من مستوى مرتفع جدا (Very High) في الدورة الأخيرة. ويظهر ذلك في معدلات التعليم، والقدرة الرقمية للمواطنين، وانتشار الوعي الرقمي؛
- **تطور مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية (EGDI)**: تطور المؤشر من 0.5173 سنة 2020 إلى0.5611 سنة 2022 ثم إلى 0.5956 سنة 2024، ما يشير إلى تحسين مستمر وملموس في جاهزية الجزائر الرقمية.

ب. المؤشرات وطنية للجاهزية الرقمية للبيئة الجزائرية

يعكس تحليل المؤشرات الرقمية الوطنية مستوى تطور البنية التحتية، انتشار الخدمات الرقمية ومدى استخدام التكنولوجيا بين الأفراد والمؤسسات، كما تظهر هذه المؤشرات العلاقة بين الجاهزية الرقمية والقدرة على التعامل مع المعاملات الرقمية،نظم المعلومات المحاسبية، وتكامل البيانات. ومن خلال عرض المؤشرات الوطنية الرئيسية لسنة 2024، يمكن تقييم الدور الداعم لهذه البيئة الرقمية في تطوير المحاسبة الرقمية في الجزائر.

الجدول رقم (02): يبين المؤشرات الوطنية للجاهزية الرقمية في الجزائر

المؤشر الوطني	المعدل 2024	أثره على البيئة الجزائرية
انتشار الانترنت	%72.9	يعكس مستوى النفاذ الرقمي العام ويؤثر على قدرة السكان والشركات على الوصول إلى الخدمات الرقمية المختلفة
الاتصالات الخلوية النشطة	%110.2	يوضح انتشار الأجهزة المحمولة واتصال الأفراد بالشبكة، ما يسهم في دمج التكنولوجيا في الحياة اليومية والأنشطة الاقتصادية
استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	%54.1	يعكس الثقافة الرقمية العامة وتقبل المجتمع للخدمات والتطبيقات الرقمية، ويعزز التواصل الرقمي بين الأفراد والمؤسسات
نسبة مستخدمي الانترنت	%71	يدل على مستوى الشمول الرقمي، وهو عامل أساسي في تعزيز الخدمات الرقمية العامة مثل التعليم، الصحة، والتجارة الإلكترونية.
نمو المدفوعات الإلكترونية	60 مليار دينار	يشير إلى اعتماد واسع على المعاملات الرقمية في مختلف القطاعات الاقتصادية، ما يحسن كفاءة التعامل المالي والتجاري.
عدد بطاقات الدفع الإلكتروني	17.84مليون بطاقة	يعكس توجه الاقتصاد نحو المعاملات الرقمية ويؤثر على مدى انتشار التجارة الإلكترونية والخدمات المالية الرقمية ووسائل الدفع غير النقدي.

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد على (DATAREPORTAL, 2024),

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن انتشار الإنترنت والاتصالات الخلوية وارتفاع نسبة مستخدمي الشبكات الاجتماعية' إلى جانب النمو المرتفع للمدفوعات الإلكترونية وعدد بطاقات الدفع لسنة 2024، مؤشرات إيجابية تؤكد أن الجزائر تتوفر على قاعدة رقمية جيدة داخل اقتصادها الوطني. فهذه المعدلات تدل على وجود بنية تحتية رقمية قادرة على دعم التحول الاقتصادي الرقمي وتعزيز المعاملات الإلكترونية، وهو ما يشكل بيئة ملائمة لتطوير المحاسبة الرقمية داخل المؤسسات. كما أن تسارع استخدام الوسائل الرقمية في المجال المالي يعكس استعدادا اقتصاديا ومجتمعيا لمواكبة التقنيات الحديثة. وتعد هذه المؤشرات حافزا لمواصلة الاستثمار في الرقمنة وتحديث الأطر التنظيمية، من أجل مجاراة التطور التكنولوجي المتسارع وتبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي والنظم الذكية المعتمدة في الدول المتقدمة. وبالتالي فإن الحفاظ على هذا النسق التصاعدي يمثل ضرورة إستراتيجية لتعزيز تنافسية الاقتصاد الجزائري وضمان اندماجه الفعلي في التحولات الرقمية العالمية.

ج. تحليل أثر الجاهزية الرقمية للبيئة الجزائرية على دعم تطوير المحاسبة الرقمية في الجزائر وأوجه القصور التنظيمي للمرسوم التنفيذي رقم 110–09

تعكس الجزائر تقدما متدرجا في مستوى الجاهزية الرقمية، حيث تظهر مؤشرات كل الأمم المتحدة و الوطنية هذه تطورات إيجابية في البنية التقنية والبشرية التي تدعم التحول الرقمي. ومن بين هذه المؤشرات "مؤشر تنمية الحكومة الإلكترونية" الذي يقيس مستوى الخدمات الحكومية الرقمية. وقدر الجزائر بتحسن نسبي في خدماتها الحكومية عبر الإنترنت، وكذلك " مؤشر الخدمات الإلكترونية " الذي يعكس قدرة الشبكات والبنية التحتية على دعم الاقتصاد الرقمي. بصفة عامة إن تحسن مؤشرات الجاهزية الرقمية،

على الصعيد الوطني، أظهر الجدول رقم (02) انتشارا واسعا ونسبيا للإنترنت والهاتف الذكي، وتزايد في استخدام وسائل الدفع الإلكتروني وعدد بطاقات الدفع، تعد هذه العوامل مؤشرات على نسبة انتشار الإنترنت، واستخدام الرقمنة في المعاملات المالية، وتوسع البنية التحتية للبيانات. وكلها تعد بيئة تقنية ملائمة لدعم التحول الرقمي في مختلف القطاعات بما فيها المحاسبة.

تمثل هذه المؤشرات الرقمية، سواء الدولية أو الوطنية، عوامل مهمة لدعم تطوير المحاسبة الرقمية في الجزائر، فتوفر البنية التحتية الرقمية العالية وسهولة الولوج الإلكتروني يتيحان للمؤسسات اعتماد نظم المعلومات المحاسبية الرقمية، ويسهلان التكامل المحاسبي مع المنصات الجبائية والمالية، ويمكنان من توثيق وتحليل البيانات بشكل أكثر فاعلية وشفافة. وبالمثل فإن ارتفاع معدلات استخدام الإنترنت والهاتف الذكي يعزز من فرص اعتماد تطبيقات محاسبية سحابية تسهل إتمام المعاملات والتقارير المالية في الوقت الحقيقي.

رغم ذلك، تظهر فجوة واضحة بين الجاهزية التقنية والبيئية من ناحية، والإطار التنظيمي للمهنة المحاسبية من ناحية أخرى. فبينما تقدمت البيئة الرقمية بقدرات حديثة، لا يزال المرسوم التنفيذي رقم 110–09 الذي يؤطر ممارسة المحاسبة في الجزائر يفتقر إلى عناصر تنظيمية أساسية تواكب التحول الرقمي. ومن أبرز أوجه قصور المرسوم التنفيذي رقم 110–09 في تأطير المحاسبة الرقمية في الجزائر مايلي:

- عملية مسك المحاسبة بوسائل الإعلام الآلي ليست إجبارية وهو ما يدعو إلى تساؤلات عديدة في ظل التقدم التكنولوجي وتطور أساليب الرقمنة الاقتصادية؛
- من خلال المادة01 من المرسوم اقتصرت على تنظيم مسك المحاسبة بواسطة أنظمة الإعلام الآلي فقط فالمشرع تعامل مع الرقمنة كأداة تقنية للمسك وليس كنظام معلوماتي متكامل كما هو معمول به حاليا في مختلف أنحاء العالم؛
- غياب تعريف دقيق للنظام المعلوماتي المحاسبي وكذلك معايير تقنية واضحة لاعتماد البرمجيات المحاسبية الرقمية، حيث ترك الأمر عاما دون تحديد مواصفات الاعتماد؛
- عدم مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة فالمواد المنظمة لمسك المحاسبة آليا يفترض بيئة معلوماتية محلية وتجاهل المعالجة الفورية للبيانات والأرشفة الإلكترونية بعيدة المدى وفق معايير دولية. وهذا ما يعكس تقادما تشريعيا بالنظر إلى تطور الرقمنة؛

- محدودية معالجة أمن المعلومات وحماية البيانات حيث ركزت المواد 05 و06 و08 على إمكانية التتبع وحفظ البيانات وقابلية الطباعة في حين تجاهل الأمن السيبراني، وحماية البيانات من الاختراق وإدارة المخاطر الرقمية. وهو ما يبين أن المرسوم يندرج في مرحلة الرقمنة الأولية ولا يعالج المخاطر الرقمية الحديثة؛
- ضعف تحديد آليات الرقابة الإلكترونية، فرغم اشتراط إمكانية الرقابة إلا أن المرسوم لم يحدد أدوات التدقيق الإلكتروني، ولم يضع معايير للتدقيق عبر الأنظمة المعلوماتية ولم يلزم المؤسسات بإعداد أدلة تشغيل رقمية مفصلة، وبالتالي بقيت الرقابة مرتبطة بالمنهج التقليدي.

إن الجاهزية الرقمية للبيئة الجزائرية توفر مرتكزات تقنية قوية تمكن من تطوير المحاسبة الرقمية، لكن نقص التطوير التشريعي والتنظيمي في المرسوم التنفيذي رقم 110-09 يعد عائقا أساسيا يمنع تحقيق هذا التطور بصورة قانونية ومنهجية.

2.3 تطوير المحاسبة الرقمية في الجزائر

تظهر التحولات الرقمية في الاقتصاد بالجزائر الحاجة الملحة لاعتماد أنظمة محاسبية متطورة تواكب المعايير الدولية ومتطلبات المؤسسات الحديثة. والجدول أدناه يوضح أهم الشركات الرائدة التي توفر حلول ERB وأنظمة محاسبية رقمية مستخدمة في الشركات والبنوك الجزائرية،

الجدول رقم (03): أهم الشركات الرائدة في مجال تطوير الأنظمة المحاسبية الرقمية في الجزائر

الشركة	الموقع الإلكتروني	نوع الحلول
Intellix Group	www.intellixgroup.com	أنظمة محاسبية وإدارية – Silwane ERP
Smartenest	www.smartest.dz	Odoo ERP (محاسبة، مخزون، موارد بشرية)
Alphasoftway	www.alphasoftway.com	Odoo ERP (حلول محاسبية مخصصة)
ebizframe Algeria	www.ebizframe.com	ERP (نظام متكامل في المحاسبة، المالية، تصنيع)
Gleetsy	www.gleetsy.com	Le Business ERP نظام إدارة ومحاسبة

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المواقع الإلكترونية للشركات

أ. **Intellix Group**: واحدة من أبرز الشركات الجزائرية في مجال تطوير الأنظمة المحاسبية والERP، تقدم الشركة برنامج Silwane ERP، وهو نظام محاسبي متكامل متوافق مع القوانين المالية والمحاسبية الجزائرية. يغطي نظام Silwane ERP جميع العمليات المحاسبية مثل المحاسبة العامة، الحسابات المدينة والدائنة، مطابقة البنوك، التقارير المالية، وإدارة الضرائب، كما يوفر النظام وحدات إضافية لإدارة المبيعات والمخزون والموارد البشرية. تميز Intellix Group أنها شركة جزائرية الأصل، مما يجعل دعمها الفني والتخصيص متوافقا تماما مع احتياجات المؤسسات المحلية، خصوصا الشركات الصغيرة والمتوسطة ومكاتب المحاسبة.

ب. **Smartenest**: تركز هذه الشركة على تنفيذ وتخصيص نظام Odoo ERP في الجزائر، حيث يعتبر Odoo من أنظمة ال ERP العالمية المفتوحة المصدر، ويغطي مجموعة واسعة من الوظائف مثل المحاسبة، الفوترة، إدارة المخزون، المبيعات، الموارد البشرية، وإدارة المشاريع. تتيح Smartenest تخصيص النظام بحيث يتوافق مع القوانين المالية الجزائرية. تتفرع هذه الشركة إلي 21 شركة وتتوزع عبر مختلف ولايات الوطن كالتالي: 08 شركات في الجزائر، شركتين في كل من أدرار، برج بوعريريج، قسنطينة، والوادي، وشركة واحدة في كل من عين الدفلة، البليدة، الجلفة، وهران، وسطيف. تعمل شركات برامج المحاسبة على ترسيخ وجود رقمي قوي عبر منصات مختلفة: 04 شركات لديها ملفات تعريف على LinkedIn، و04 شركات لديها صفحات على Facebook، وشركتان نشطتان على Instagram، و03 شركات لديها حسابات على x(تويتر سابقا)، وشركة واحدة لديها قنوات على Youtube. وحوالي 11 شركة من شركات برامج المحاسبة لديها مواقعها الإلكترونية الخاصة، أما الشركات العشرة المتبقية فليس لديها مواقع إلكترونية خاصة بها.

الجدول رقم (04): يبين قائمة بعض الشركات الرائدة في مجال البرمجة المحاسبية الرقمية في الجزائر

شركات برمجيات محاسبية	الولاية
IFUGO-Faciliter votre déclaration	Bordj Bou Arreridj
ProcessDigit	Algiers
X-Trend	Sétif
Hoskadev- شركة هوسكاديف تصميم التطبيقات والمواقع	El Oued
Sam2 ghr	El Oued
DEEP PHREN	Bordj Bou Arreridj
Zerifi Abderrahmane	Blida
Cabini Mohamed Mehdi BERROUAYEL Commissaire aux Comptes, Comptable Agréé et Expert Judiciair	Oran
Saber soft services	Constantine
Beitcan company	Constantine

المصدر: (Smartscrapers, 2025)

أ. **Alphasoftway**: تعتبر شركا تنفيذيا لشركة Odoo في الجزائر، حيث تقوم بتنفيذ حلول Odoo ERP مع تخصيص المحاسبة والمالية وفق التشريعات المحلية. وتوفر الشركة دعما مستمرا أثناء وبعد تنفيذ النظام، بالإضافة إلى تدريب الفرق المحاسبية والإدارية، يتميز النظام بواجهاته المحاسبية المتقدمة، وإمكانية استخراج التقارير المالية والضريبية بسهولة. هذه الشركة مثالية للشركات التي تبحث عن دعم تقني مباشر أثناء الانتقال لنظام ERP جديد، مع التأكد مع المتطلبات القانونية في الجزائر.

ب. **ebizframe Algeria**: تقدم ebizframe Algeria منصة ERP متكاملة تدعم المحاسبة المالية، إدارة العمليات، إدارة المخزون والإنتاج، بالإضافة إلى التقارير الذكية والتحليلات. هذا النظام قابل للتخصيص وفق نشاط المؤسسة، مما يجعله مناسبا للمؤسسات الكبيرة والمتوسطة. يوفر هذا النظام إمكانيات متقدمة لإدارة العمليات المالية والإدارية، ويستفيد من خبرة حلول ERP العالمية مع التكييف مع الواقع الجزائري. هذا النظام مثالي للشركات الصناعية أو شركات الخدمات التي لديها أقسام متعددة تحتاج لتكامل كامل.

ت. **Gleetsy**: تركز شركة Gleetsy على تقديم نظام liBusiness ERP وهو نظام متكامل يجمع بين إدارة المحاسبة والإدارة العامة للمؤسسة، يشمل النظام إدارة الحسابات، المخزون، المبيعات، الموارد البشرية، وإعداد التقارير المالية. يتميز liBusiness ERP بسهولة الاستخدام ويغطي احتياجات الشركات الصغيرة والمتوسطة بشكل واسع. هذا النظام مناسب للمؤسسات التي تبحث عن حل شامل يربط بين الوظائف المحاسبية والإدارية في واجهة واحدة.

ورغم هذه التطورات التقنية لا يزال المرسوم التنفيذي رقم 110-09 المنظم للمحاسبة والمراقبة يعاني من قصور وتقادم ما يحد من قدرة المؤسسات على الاستفادة الكاملة من الإمكانيات الرقمية. هذا النقص التشريعي يؤثر على شفافية التقارير المالية، ومواءمة المعايير الدولية، وسرعة الاستجابة لمتطلبات السوق الحديثة. يمثل اعتماد هذه الأنظمة الرقمية خطوة أساسية لتعزيز جودة المحاسبة وتحقيق تطابق أفضل مع المعايير الدولية، مع الحاجة الماسة لمراجعة وتحديث الإطار القانوني.

3.3 نظم المحاسبة الرقمية المعتمدة في الجزائر

يشهد النظام المحاسبي في الجزائر تحولا ملحوظا نحو الرقمنة، سواء في المؤسسات الاقتصادية بمختلف أحجامها أو على مستوى مكاتب المهن المحاسبية، من خلال اعتماد برامج محاسبية متطورة لتحسين الأداء المالي وتسريع معالجة البيانات. غير أن هذا التطور التقني

يتزامن مع تقادم وقصور واضح في المرسوم التنفيذي رقم 110-09 الذي لم يحدث بما يكفي لمسايرة التحول الرقمي، ومن تما يبرز تناقض بين ديناميكية الواقع المهني وحدود الإطار التنظيمي المنظم له.

أ. نظم المحاسبة الرقمية المعتمدة في أغلب المؤسسات الجزائرية

رغم أن المرسوم التنفيذي رقم 110-09 وضع الإطار التنظيمي لتطبيق النظام المحاسبي المالي إلا أنه لم يحدد آليات رقمية موحدة لتجسيد متطلبات الشفافية والحوكمة المالية عمليا داخل المؤسسات. وقد أدى ذلك إلى تنوع الأنظمة المحاسبية الرقمية وحلول تخطيط موارد المؤسسة ERP المعتمدة في الشركات الجزائرية، سواء كانت محلية أو عالمية، وحسب حجم المؤسسة وطبيعة نشاطها وإمكانياتها التقنية. ومن ثم يبرز الجدول الموالي أبرز الأنظمة المعتمدة.

الجدول رقم (05): يبين أبرز أنظمة المحاسبة الرقمية المعتمدة في المؤسسات الجزائرية

نظم المحاسبة	تعريف مختصر	أمثلة عن المؤسسات
Quickbooks (Intuit)	من أشهر نظم المحاسبة في العالم. يستخدم الذكاء الاصطناعي في تصنيف المعاملات المالية وتتبع النفقات وتوليد الفواتير تلقائيا وكذلك التنبؤ بالتدفقات النقدية وتكمن فائدته في دعم عمليات اتخاذ قرارات مالية مستنيرة للمستخدمين	-
S.I.Oracle Erp (Oracle E-Business)	نظام محاسبي مستورد من و .م الأمريكية، هو نظام متطور يعتمد في المؤسسات الجزائرية بمساعدة برنامج Visul Basic : استخراج مختلف القوائم المالية بصيغة الإكسل، وبرنامج Accounts Receivable: يقوم بفوترة حسابات المؤسسات الكبرى ومتابعة التحصيلات.	اتصالات الجزائر المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار ENTP
Global Banking Solution	هو نظام محاسبي يقوم بمعالجة البيانات وتخزينها وتحويلها إلى مخرجات في الدفاتر المحاسبية والقوائم المالية المناسبة بطريقة آلية، وفيما يخص استعمالها في الوكالات يتم ترحيل التسجيلات المحاسبية بصفة يومية إلى الإدارة المركزية بشكل اتوماتيكي.	البنوك والمؤسسات المالية والوكالات التابعة مثل بنك القرض الشعبي .
Pccompta	نظام محاسبي رقمي يقوم بإعداد دليل حسابات يتوافق مع نشاط الشركة ثم تسجيل جميع العمليات في اليومية المساعدة أليا	يستخدم في أغلب الشركات التجارية مثل: شركة LBVET
Sap Erp	نظام عالمي متكامل يشمل المحاسبة والمالية والإدارة والمخزون والموارد البشرية والتصنيع والتقارير المالية، وكذلك متكامل بين الأقسام داخل المصنع.	يستخدم في المجمعات مثل مجمع الحديد والصلب SIDER El
Sage ERP 1000	هو نظام محاسبي متكامل بين وظيفتين أساسيتين في الشركة وهو وظيفة الشراء /الإمداد ووظيفة المحاسبة/المالية.	شركة المياه والتطهير للجزائر SEAAL

المصدر: (بوزريعة و واضح، 2020)، (كاوجة و ديدة، 2020)، (سعداوي و محمد، 2016)

من خلال الجدول يتبين أنه في الجزائر ، ورغم وجود المرسوم التنفيذي رقم 110-09 المؤطر للنظام المحاسبي المالي، فإن تطبيق الأنظمة الرقمية المحاسبية داخل المؤسسات يختلف وفق حجم المؤسسة وطبيعة نشاطها. وقد ساهم هذا المرسوم في توحيد القواعد الأساسية للمحاسبة عبر الشركات، لكنه لم يتحكم في اختيار نوع الأنظمة التكنولوجية المستخدمة، مما أدى إلى تنوع الحلول الرقمية المعتمدة. وتتميز هذه الحلول بأنها تتكامل بدرجات مختلفة مع متطلبات SCFفي القوائم المالية، إضافة إلى تلبية احتياجات الإدارة والتحليل المالي.

ب. نظم المحاسبة الرقمية المعتمدة في أغلب مكاتب المهنة المحاسبة في الجزائر

يشهد قطاع مكاتب المحاسبة والتدقيق في الجزائر تحولا تدريجيا نحو اعتماد نظم المحاسبة الرقمية، استجابة لمتطلبات السرعة والدقة وتحسين جودة الخدمات المهنية. ورغم أن المرسوم التنفيذي رقم 110-09 قد وضع الإطار التنظيمي لتطبيق SCF إلا أنه لم يواكب التطورات الحديثة وهذا القصور دفع العديد من المكاتب إلى تبني برامج محاسبية رقمية وأنظمة ERP قابلة للتكيف مع المتطلبات القانونية. كما ساهمت المنافسة المهنية وارتفاع حجم المعاملات في تعزيز هذا التوجه. وعليه أصبحت الرقمنة ضرورة عملية لتجاوز محدودية الإطار التنظيمي ومواكبة التحول الرقمي في البيئة الاقتصادية.

الجدول رقم (06): يبين أنظمة المحاسبة الرقمية المعتمدة في اغلب مكاتب المهنة المحاسبية في الجزائر

أنظمة محاسبية	استعمالاتها
General Accounting Software: Sage comptabilité , Ciel , EBP , ICARE, WinCompta	– يستعمل لتسجيل كافة العمليات المحاسبية وإنشاء ملفات رقمية لكل عميل (Code Client)؛ – يمكن من إعداد الميزانية وقوائم الحسابات تلقائيا وفق النظام SCF؛ – يولد ميزانية ذكية مكونة من 12 صفحة جاهزة للطباعة أو التحليل.
Payroll HR Management : Sage Paie, Logicile Paie Algerie, EBP Paie	– يضم ملفات الموظفين، الراتب، الضمان الاجتماعي، الضرائب، وضعية العمل، والترقيات؛ – يعد كشف الراتب، تصريح CNAS، جدول الاقتطاعات؛ – الوصول للملف يتم عبر رمز خاص بكل موظف لضمان السرية.
ERP Gestion Commerciale : Sage Gestion Commerciale, Odoo ERP , WinGest, OpenFlex	– يتابع العمليات التجارية للزبائن (المشتريات، المبيعات، المخزون، الخزينة)؛ – يوفر تنبيهات آلية حول تواريخ التحصيل ونقص المخزون؛ – يولد تقارير إحصائية تلقائية تساعد على اتخاذ القرارات.
Jibi+,MyFACTURE, E-Facture	– تحويل الفواتير إلى صيغة رقمية محاسبية.
ACL Analytics, Power BI, IDEA	– تحليل البيانات المالية واستخراج مؤشرات مالية، كشف التلاعبات.

المصدر: من إعداد الباحثين باعتماد (Smartscrapers, 2025) و (عطية، عنتر، و لكموتة، 2025، صفحة 12)

يوضح الجدول تنوع أنظمة المحاسبة الرقمية المعتمدة في أغلب مكاتب المهن المحاسبية في الجزائر، حيث تتراوح بين برامج محاسبية محلية مصممة وفق متطلبات النظام المحاسبي المالي SCF وأنظمة ERP أكثر تكاملا، تسمح بربط المحاسبة ببقية الوظائف الإدارية. ويعكس هذا التنوع سعي المكاتب إلى تحقيق التوازن بين الامتثال القانوني والكفاءة التقنية، خاصة في ظل محدودية الإطار التنظيمي فيما يتعلق برقمنة العمل المحاسبي. والمؤكد هو أن التحول نحو المحاسبة الرقمية أصبح توجها مهنيا عاما يهدف إلى تحسين جودة المعلومات المالية وتسريع إنجاز الأعمال.

4. خاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن البيئة الرقمية في الجزائر قد شهدت تطورا ملموسا، يتمثل في انتشار الإنترنت والهاتف الذكي، وتزايد استخدام الخدمات الإلكترونية الحكومية، مثل التصريح الجبائي والدفع الإلكتروني، وتوسع البنية التحتية للاتصالات، هذه العوامل تتيح فرصا مهمة لتطبيق المحاسبة الرقمية داخل المؤسسات، وتعزز إمكانية الشفافية والكفاءة المحاسبية، في المقابل، يظل المرسوم التنفيذي رقم 110-09 المنظم لمسك المحاسبة بأدوات الإعلام الآلي محدودا من حيث تنظيم التحول الرقمي، إذ يفتقر إلى أحكام واضحة حول اعتماد نظم المعلومات المحاسبية، الأرشفة الرقمية، والتوقيع الإلكتروني، وحماية البيانات.

❖ **النتائج**

- أظهرت الدراسة أن غالبية المؤسسات في المدن الكبرى يمكنها الاستفادة من النظم الرقمية، خصوصا في المعاملات المالية والجبائية؛
- هناك تبني للمحاسبة الرقمية في المؤسسات الجزائرية لكن بشكل متفاوت بسبب ضعف التوعية والتدريب وعدم وجود حوافز قانونية ملزمة؛
- يظل التنظيم القانوني الحالي المتمثل في المرسوم التنفيذي رقم 110-09 غير كافي لضمان اعتماد المحاسبة الرقمية على نطاق واسع، ويحد من الاعتراف القانوني بالوثائق الرقمية، ويترك ثغرات في حماية المعلومات وأمن البيانات؛
- هناك فجوة بين التقنية والتنظيم لعدم توازن الإمكانات التقنية المتاحة والضوابط القانونية، مما يعوق الانتقال الكامل نحو المحاسبة الرقمية ويحد من الاستفادة من الخدمات الرقمية الحكومية؛
- توفر البيئة الرقمية دعما كبيرا لإدخال نظم المحاسبة الحديثة، خصوصا من خلال التكامل مع الخدمات الإلكترونية، وإنشاء قاعدة بيانات مركزية للمحاسبة، وتسهيل المعاملات الفورية.

❖ **التوصيات**

- تحديث المرسوم التنفيذي رقم 110-09 لتضمين أحكام صريحة حول المحاسبة الرقمية، الاعتراف بالمستندات الرقمية، وضوابط أمن البيانات؛
- إنشاء معايير وطنية للسلامة الرقمية وحوكمة البيانات المحاسبية، بما يشمل التوقيع الإلكتروني والتوثيق الرقمي؛
- تشجيع المؤسسات على تبني المحاسبة الرقمية من خلال حوافز تنظيمية وفنية وربطها بالخدمات الحكومية الرقمية؛
- تعزيز التدريب المهني للمحاسبين لمواكبة استخدام النظم الرقمية، ودمج مفاهيم الذكاء الاصطناعي والرقمي في الممارسة اليومية؛
- تحفيز البحث والابتكار المحلي في برمجيات المحاسبة الرقمية لتوفير حلول مناسبة للبيئة الجزائرية ومتوافقة مع المعايير الدولية.

5. قائمة المراجع

- *DATAREPORTAL*. (2024, FEBRUARY 23). Consulté le fiveré 18, 2026, sur DIGITAL 2024 ALGERIA: www.datareportal.com
- Smartscrapers. (2025, October 15). Accounting Software Comanies. Retrieved Fiveré 14, 2026, from site web: www.rentechdigital.com
- المادة 01. (08 أفريل, 2009). المرسوم التنفيذي رقم 110-09. الجريدة الرسمية (21) ، 04.
- المادة 03. (08 أفريل, 2009). المرسوم التنفيذي رقم 110-09. الجريدة الرسمية (21) ، 04.
- المادة 04-06-07. (08 أفريل, 2009). المرسوم التنفيذي رقم 110-09. الجريدة الرسمية (21) ، 04-05.
- المادة 05. (08 أفريل, 2009). المرسوم التنفيذي رقم 110-09. الجريدة الرسمية (21) ، 04.
- المادة 05. (08 أفريل, 2009). المرسوم التنفيذي رقم 110-09. الجريدة الرسمية (21) ، 04.
- المادة08-09-10-11. (08 أفريل, 2009). المرسوم التنفيذي رقم110-09. الجريدة الرسمية (21) ، 05.
- المادة 12. (08 أفريل, 2009). المرسوم التنفيذي رقم 110-09. الجريدة الرسمية (21) ، 05.
- المادة 24. (25 نوفمبر, 2007). القانون 11-07 المتضمن النظام المحاسبي المالي. الجريدة الرسمية ، 74 ، 3-6.
- بشير كاوجة، وكمال ديدة. (2020). واقع تطبيق نظام تخطيط موارد المؤسسة وأثره على الأداء التنظيمي للمؤسسة الوطنية للأشغال في الأبار. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية ، 08 (01)، 223.
- رضوان بوزريعة، وفواز واضح. (2020). مساهمة نظام تخطيط موارد المؤسسة (ERP) في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسة- دراسة حالة مركب سيدار عنابة. مجلة الباحث الاقتصادي ، 08 (13)، 580.

- سناء طالب عبد الكريم أبو مهادي. (2017). أثر موثوقية نظم المعلومات المحاسبة الإلكترونية على مؤشرات الأداء المصرفي" دراسة تطبيقية على المصاريف المحلية العاملة في فلسطين. رسالة مجيستير ، الجامعة الإسلمية –غزة، ماجيستير المحاسبة والتمويل.
- عادل عبد الله الماطوني. (2023). أثر تطبيق المحاسبةالرقمية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية بمصراته. مجلة دراسات الإقتصاد والأعمال ، 10 (2)، 223-224.
- عمر عطية، سليمان عنتر، وابراهيم لكموتة. (2025). إتجاهات مهنة المحاسبة في الجزائر في ظل التحول الرقمي –دراسة مكتب المحاسب المعتمد–. مجلة المنهل الإقتصادي ، 08 (02)، 12.
- محمد المهدي الأمير، عبد الرحمان يوسف الخليفة، و صلاح علي أحمد محمد. (2021). أثر التحول لنظام المحاسبة الرقمية على خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية في ظل مبادئ ومعايير موثوقية الموقع الإلكتروني. مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية ، 04 (02)، 31.
- موسى سعداوي، ومفتاحي محمد. (2016). تفعيل نظام المعلومات المحاسبية من خلال برمجية تخطيط موارد المؤسسة ERP حالة شركة المياه والتطهير الجزائر SEAAL. المجلة الجزائرية للإقتصاد والمالية (06)، 50.